

5 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هده ثم اما بعد موسى في قصر فرعون وكان الناس يلقبونه بابن الفرعون. سبحان الله! يعيش - 00:00:00

في قصر الفرعون يأكل من اكله ويسقى من شرابه ويلبس من لباسه وينعم بحراسته وملكه. ولا يعلم الفرعون ان نهايته ستكون كونوا على يد من ربى انها قدرة الله عز وجل وترتيب ربك في هذا الكون. الذي لا مالك له الا هو - 00:00:31

ولا رب له سواه ولكن استمر العهد بموسى في القصر حتى شب وكبر واستوى فكانت له في مصر. كانت له قصة عجيبة. هذه القصة سببت خروجه من مصر وهو خائف مذعور. قال ربنا عز وجل - 00:01:04

ولما بلغ اشده اتيناه حكمه وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. فاستغاثه موسى موسى ففضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان - 00:01:41

مبين انه هو الغفور الرحيم. قال رب بما انعمت علي فلم تكون ظهيرا للمجرمين. فاصبح في المدينة فاذا الذي استنصره بالامس تصرخ قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما - 00:02:43

قال يا موسى قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلتك انت يا نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبار وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى - 00:03:53

يأترون بك ليقتلوك فاخرج. فاخرج اني فخرج منها خائفين قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الاشد قيل وسن الاحتلام. اي لما بلغ سن الاحتلام واستوى قيل بلغ اكثر من ثلاثين سنة. وقيل اربعين سنة - 00:04:33

واصل الاستواء حسن القيام اصل الاستواء حسن القيام. ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سبح ثم قال سمع الله لمن حمده فاستوى قائما فكلمة فاستوى قائما اي احسن القيام. ولذلك الذي لا يستوي - 00:05:41

قائما ينقر في صلاته. والناظر في صلاته على القول الصحيح ليست بصحيح لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم اي رأى رجلا ينقر صلاته فاتى الرجل فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل - 00:06:18

ورأى حذيفة رجلا لا يقيم صلبه من الركوع. فقال لو مات لمات الحنيفة اي صلاته باطلة فحكمه حكم الذي لم يصلي. فدل ذلك على ان قول الصحيح ان الاستواء في الصلاة وان الطمأنينة في الصلاة واجب - 00:06:50

شرط في صحة الصلاة. فقله استوى اي بلغ السن. الذي يكون فيه بنفسه قائما بنفسه ليس في حاجة الى مساعدة احد. ولا توجيه احد على الراجح ان يكون هذا السن هو سن الاربعين. هو سن الاربعين. ويرشح - 00:07:20

هذا المعنى قوله تعالى بعده اتيناه حكما وعلمنا يعني يرشح لهذا المعنى ان يقوي هذا المعنى. قوله تعالى اتيناه حكما وعلمنا. اي لما استوى اتاه الله تعالى العلم والحكم. قوله تعالى اتيناه حكما - 00:07:50

عبارات المفسرين فيها متنوعة منهم من قال العلم منهم من قال بان الحكم هو العقل والفهم. ومنهم من قال بان الحكم النبوة وهناك اقوال كثيرة ولكن القول لعله هو الارجى ان الحكم يقصد به الحكمة - 00:08:18

الحكم يقصد به الحكمة. الحكمة في الفهم والحكمة في العقل. ودي مسألة مهمة جدا لان هناك علاقة بين الحكم والحكمة. فالمادة فالحكم من الخاء والكاف والميم. والحكمة ايضا من الحاء والكاف والميم - 00:08:48

والحكم والحكمة فيها معنى الامساك. اي عدم الهجوم على الامر بدون روية. ولذلك مما يميز الشيوخ الذين كسروا الاربعين ان عندهم

حكمة اي لا يهجمون على الامور هدمًا. وانما يتأثنون ويتريثون ويتعقلون - 00:09:20

ومما يدل على ان هذا المعنى معتبر في اللغة. ان الحكمة في اصل اللغة فيها معنى الامساك الامساك ومنه يقال للحديدة التي

تستعرض فما البعير او الفرس فتمنعه من ان يتحرك ما يشاء تسمى هذه الحديدية - 00:09:50

فماذا؟ بالحكمة بالحكمة. تجد هناك الفرس محطوط حديدة في فمه. اليس كذلك بحيث ان الفرس ما يجريش ياخذ راحته. ولو جرى

الفرس الفارس يشده من الحكمة الفرس يعني لا يجري يقف - 00:10:20

ولذلك سمي الحكم حكما. والحكم في الشرع هو حكم تكليفي. الحكم التكليف سمي حكما لماذا؟ لانه يمنع المكلفين. عن فعل ما لا

يجوز شرعا او عرفا. دي مسألة مهمة جدا. الحكم يمنع المكلفين عن فعل ما لا - 00:10:44

يجوز شرعا او عرفا. ايوة. ما لا يجوز شرعا كان لا يقع في الزنا. كان لا تصافح امرأة اجنبية. هذه كلها محظورات شرعية. لا يجوز

للمكلف ان يفعل ذلك. لا يجوز المكلف - 00:11:14

ان يتتبع عورات المسلمين. او ان يفتش اسرار المسلمين. او ان يسعى الى اذاء المسلمين او ان يكون سببا في حصول النكبة

للمسلمين. او ان يفرح لهزيمة المسلمين او المصاب المسلمين هذه كلها محاذير شرعية - 00:11:34

اذا المكلف ممنوع من هذه الاشياء ماذا؟ شرعا. وهناك اشياء قد تكون جائزة. ولكن المكلف منها عرفا. تصور مثلا لو ان استاذا جامعيًا

دخل المحاضرة يلبس شرطا كبيرا من سرتي الى ركبته - 00:12:00

استاذ سيدخل يحاضر في الجامعة. او مدرس يدخل المدرسة في الفصل. مدرسة ابتدائي او اعدادي او ثانوي شرطا من سرتي الى

ركبته. هل وقع في مخالفة شرعية؟ اللهم لا. قولوا واحدا. في هناك نزاع - 00:12:27

في عورة الرجل لكن اذا لبس الشرطي من السرة الى الركبة قولوا واحدا لم يقع في مخالفة شرعية. لكن لو فعل ذلك في المدرسة في

الجميع او ما الى ذلك. سينادى عليه بالجنون ويتصلون بالمرضى النفسيين ومرضى - 00:12:47

الامراض العقلية ويأخذونه حيث العلاج. اليس كذلك؟ لان هذا الصنيع لا يجوز ماذا؟ لا يجوز ماذا عرفا اذا لابد للمكلف ان يمنع نفسه

من فعل ما لا يجوز شرعا وماذا عرفا؟ دي مسألة مهمة ولهذا يقول الشاعر بني حنيفة بني - 00:13:07

حنيفة على حث المنادى والتقدير يا بني حنيفة. احكموا سفهاكم فاني اخاف عليكم ان احكيوا يعني ايه؟ امنعوا سفهاءكم اي

الحمقى منكم فاني اخاف عليكم ان اغفر اوبًا لانه لو غضب فانه سيطيح بمن اغضبه. فالمقصود بقوله تعالى اتيناه حكم - 00:13:37

من اي فهمًا وعقلا يمنعانه من فعل ما لا يجوز. ودي مسألة مهمة جدا بعض الناس تجد عندهم علم. ولكن ليس عندهم فهم. وليس

عندهم حكمة وليس عندهم عقل مع انه عنده ماذا؟ عنده علم. ولكن حرم الفهم. وحرم - 00:14:07

العقل وحرم ايضا الحكمة. ولذلك العلم له حكمة وله سياسة وله فهم فعندما استوى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من الذي

اتاه؟ من الله اتيناه اذا هذا ايضا يدل على ان الخير كله من الله حق - 00:14:37

عز وجل كل الخيرات خزائنها عند الملك. وما عليك ايها العبد الا ان في السؤال. فان من الح في سؤال مولاه اعطاه مولاه قال الله

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وشأن ربنا ليس كشأن غيره - 00:15:07

وانما يفرح يفرح ربك بالحاحك في السؤال. بينما العبد يتبرم اذا الححت عليه بالسؤال. ثابت كبير جدا بين الحق سبحانه. تلح عليه

في السؤال فيكون هذا الاحاح قمينا بان يستجاب لك. وان يجاب الى طلبك - 00:15:37

اما العبد اذا الححت عليه فانه يتبرم منك سبحانه الله ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلمًا. والعلم النبوة وهذا يؤكد ان الاستواء

يكون عند مناهزة الاربعين. قال سبحانه نجزي المحسنين - 00:16:07

المحسنين وهذا دليل على ان الله تبارك وتعالى اصطفاه واحسن اليه وعرفه وهواه ثم قال ربنا عز وجل الى هذه اللحظة موسى في

نفسه هداه ربه. وعلمه ربه ورزق الحكمة والعقل والفهم. ولكن لا احد يشعر به. ولا احد يحس به - 00:16:38

ودخل المدينة ودخل المدينة المدينة يا ترى ما هي هذه المدينة؟ هل هي مصر القديمة؟ وليس المقصود بمصر القديمة اي القاهرة

قضية مصر القديمة لأ فان القاهرة هذه انما مصرت حديثا في عهد الصحابة - 00:17:11

وكانت تسمى قديما بالفسطاط. اول من مصر القاهرة هو من؟ عمرو بن العاص. عمرو بن رضي الله تعالى عنه بنى بها دار الامارة وبنى بها مسجدا وسمي هذا المسجد بمسجد ايه؟ عمرو ابن - [00:17:41](#)

ابن العاص دي مصر القديمة. لكن هناك مصر القديمة الفرعونية. وفيها نزاع كبير جدا. يا ترى ما هي هل هي منف ولا هي ايش هي ولا ايه بالضبط؟ هناك نزاع كبير جدا في هذه المسألة. وهذا الامر لا يعنيننا في شيء - [00:18:01](#)

ولكن المدينة هي القرية الجامعة المصري الجامع. المصري الجامع ودخل المدينة وهذا يدل على ان هذا المكان هو المكان الذي يتواجد فيه الفرعون. لان الفرعون لا يكون موجودا في مكان ضعيف او قليل وانما يكون في المصري الجامع. الحاكم الكبير او الملك - [00:18:21](#)

ما يبقاش موجود في عزبة ولا موجود في حارة صغيرة. ولا موجود مثلا في حارة سد. وانما يوجد في المكان الكبير الجامع لمصر الممتلى في هذا المصري الجامع الممتلى دخله موسى - [00:18:52](#)

ولكن وجد فيه رجلين وعندما دخل هذا المكان قال ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. اقوال كثيرا قيل كان ذلك في وقت الظهيرة وكان من عادة الناس انهم ينامون في ذلك الوقت. ولا يسير احد في - [00:19:12](#)

تورئها الى القليل. فغفلة يقصد بها النوم. للاستراحة. وقيل الغفلة كان في يوم عيدهم فكان الناس غافلون لا يسيرون في الطرقات. وقيل غفلة. اي نزل من غيره لترتيب لانه ابن الفرعون. فعندما ينزل ينزل بالاعلام وينزل بالموكب - [00:19:42](#)

وينزل بالحاشية ولكنه لم ينزل باي شيء يدل على موكب او يدل على حاشية هذا معنى الغفلة. ولعل كل هذه المعاني مقصودة. لعل كل هذه المعاني مقصودة انه تخفف من الحرس والموكب والحاشية ودخل - [00:20:12](#)

اسرة منفردا فلما دخل منفردا لم يشعر به احد لانه لو دخل بالحاشية والموكب والهيلمان لا شعر الناس به ولكنه دخل من غير موكب ولا حرس ولا غيلمان فلم يشعر به احد. فكأنه دخل على - [00:20:42](#)

في حين غفلة ولا يمنع ان يكون هذا الدخول في وقت كان الناس فيه قليل ويدل على هذا المعنى قلة الناس السياق التالي. السياق التالي انه عندما قتل القبطية لم يعلم به احد فلو كانت الشوارع مليئة بالناس والناس موجودون في الشوارع لرأوه ولا - [00:21:02](#)

انتشر بين الناس انه القاتل. اذا على حين غفلة تحتمل المعنيين انه قال منفردا دون حراسة ولا موكب ولا هيلمان ولا حاشية فلم يشعر به. ودخل قال المدينة وكان الناس غافلين لا يسيرون في الشارع فلم يشعر احد ايضا بوجودهم - [00:21:33](#)

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. اذا الغفلة يمكن ان تتلبس في حال موسى ويمكن ان تتلبس بحال الاهل في المدينة. فوجد فيها اي في المدينة رجلين يقتتلان يتصارعان يتشاجران يقتتلان يتصارعان - [00:22:03](#)

يتشاجران. ليس المقصود بيققتلان ان يقتل احدهما الآخر. ولكن المقصود يقتت ان يضرب احدهما الآخر فيتصارعان. وفي اللغة قتل فلان فلانا اذا جاءه او ضربه. وهناك في بعض اللهجات في بعض القرى الان في نواحي المنزلة يقول لك والله لان قاتلك - [00:22:33](#)

كلمة لا انا قاتلك دي مش معناها ان هو هيدبحه. معي اخ محمد مش معناه ان هو يدبحه ولكن هيعمل ايه؟ سيضربه فاطلق الضرب على معنى ماذا؟ على معنى القتل. والقتل غير مقصود وانما المقصود هو ماذا؟ الضرب. يبقى ودخل المدينة - [00:23:03](#)

مات على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين مفعول به منصوب وعلامة النصب والفتح صح؟ صح؟ صح؟ صحت امال ايه ليه يا لي يا مولانا؟ احسنت بارك الله فيك. انتبهوا معي. شفتكم كده غفلتوا كده فاردت ان انا اشوف يعني - [00:23:23](#)

يبقى ده مضاف اليه مجرور ولا ده ايه؟ ايوة انتبه معي. فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. من شيعته اي من المؤمنين به. ويقصد به رجل اسرائيلي. وهذا من عدوه اي قبطي. كلمة - [00:23:51](#)

لا تدل على ديانة. وانما تدل على جنس. دي مسألة مهمة جدا. القبط لا تدل على ديانة وذلك من خطأ نقول الاقباط. لأ لان القبط جنس مش دين كالفرس الفرس ليس دينا وانما هي ما؟ جنس. والروم الروم ليس دين وانما هي - [00:24:21](#)

جنس وكذلك الحبش. ليسوا دينا وانما هذا ايه؟ جنس. وكذلك القبط جنس ليس دين ومن الخطأ ان نسمي النصارى بالقبط. لان هذا تأكيد على انهم اصحاب ما؟ اصحاب البلاد وهذا خطأ. فان مصر على مدار العصور اختلطت دماؤها بدماء الكثير من داخلها -

هناك الهكسوس وهناك الرومان وهناك الاغريق وهناك الفينيقيين وهناك اجناس كثيرة دخلوا مصر اجناس كثيرة دخلوا مصر. ولا يمكن لاحد ان يقول باني قبطي من اصل القبط. لا يستطيع احد - [00:25:22](#)

ان يقول ذلك. ليس هناك دليل على ذلك الامر. يبقى من شيعته اي اسرائيلي ودخل الاسرائيليون اللي هم بنو اسرائيل دخلوا مصر من بعد من؟ من بعد يوسف. يبقى الذي ادخل اليهود مصر - [00:25:47](#)

هو من؟ هو يوسف وسموا بالاسرائيليين نسمة الى اسرائيل وهو من؟ نبي الله تعالى يعقوب. نبي الله تعالى يعقوب احدهما كان من شيعته والثاني من عدوه. الرجل اللي هو من شيعته - [00:26:07](#)

لانه مستضعف وذليل وضعيف فكان ضعيفا البنية. الرجل الثاني يقوم مدي له البنية وقعه في الارض. فالتاني يزقه يقوم ماسكه مدي له هيموته. فلما وجد موسى صرخ يست يطلب منه الغول. احنا قلنا ان فرعون استضعف هؤلاء الناس. استضعفهم - [00:26:31](#)

كانوا ضعفاء. كانوا اذلاء. كانوا في مهانة شديدة. فتصور هناك رجل ما شاء الله قوي والثاني ضعيف لو اقتتل يا ترى ايه اللي

يهحصل؟ مما لا شك ان القبطي كان قويا - [00:27:01](#)

وكان قادرا على غريمه الاسرائيلي. ولذلك اول ما هذا الاسرائيل رأى موسى استغاث طلب منه الغوث اغثني اغثني ايه اللي حصل؟ اتى موسى فوكزه موسى فقضى عليه. قالوا الوكز ان يضربه بمجمع يده - [00:27:21](#)

ولكن في القلب. وهذا بخلاف اللكز. وهذا بخلاف اللكز. اذا كازهو رخت خبطة واحدة في قلبه ايه اللي حصل؟ فقضى عليه. خبطة واحدة بس لم يقصد موسى ان يقتله. ما كانش قصده كده. هو ذهب عشان ينصر هذا الضعيف المسكين - [00:27:52](#)

الذي كاد ان يقتل فوكزه موسى خبطة واحدة فقضى عليه اي اجهز عليه. مات قال موسى هذا من عمل الشيطان. ما كنت اقصد ان اقتل الرجل. وهو لم يدرس ما سبب هذا الشجار - [00:28:21](#)

فعلم ان تسرعه في الضرب وان قتله لذلك الرجل لم يكن من الحكمة ولم يكن من دين بل هذا من عمل الشيطان. فدل ذلك على ان التسرع من الشيطان ان التسرع من الشيطان. ولهذا في الحديث الذي في اسناده كلام العجلة من الشيطان - [00:28:55](#)

العجلة من الشيطان. سبحان الله قال هذا من عمل الشيطان ثم اتى بجملة فيها تعليل بحال الشيطان مع العبد انه عدو مضل مبين. الضمير هنا لا يعود على الاسرائيلي وانما يعود على من؟ على الشيطان. عدو. ولذلك الانسان يتعجب من - [00:29:25](#)

الذين يقعون في معصية الله. ويستمررون في معصية الله. اللي بيقع في المعصية ويستمر في المعصية يا ترى هو مطيع للشيطان ولا مطيع للرحمن؟ اجيبوني يا عباد الله. مطيع لمين؟ الشيطان. طيب - [00:30:00](#)

يبقى الشيطان ده عدو. ارايت عاقل يطيع عدوه؟ فيه واحد عاقل يطيع عدوه؟ يبقى اللي بيعصر ربنا في الحقيقة عاقل ولا سفيه؟ سفيه. اللي بيطيع الشيطان سفيه. ليه؟ لانه اطاع - [00:30:20](#)

ولذلك ربنا عز وجل يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. واحد عدو لك. يا ترى تطيعه وتحترمه وتسمع كلامه ولا ايضا تناصبه العداء؟ سبحان الله! هذا هو العقل. ولذلك اقول لابناء - [00:30:40](#)

شباب بالذات اياكم وطرائق الشيطان. اياكم وخطوات الشيطان. فان الشيطان لكم عدو فاياكم ان تقعوا في فرائسه. او ان تسقطوا في حباله. فما من احد سار في طريق الشيطان الا وكانت عاقبته نكدا. نسأل الله تعالى العافية. ولهذا قال - [00:31:02](#)

موسى ربي وهنا اداة النداء محذوفة. وحثوا الاداة دلالة على سرعة المناجاة سرعة المناجاة. يعني اول ما حصل الكلام ده على طول ربي اني ظلمت نفسي. فاغفر قلت لكم من الادب في الدعاء انك قبل ان تهجم في الدعاء الاول لابد ان تثني. على الله عز -

[00:31:32](#)

عز وجل ويحسن في الدعاء ان تظهر الخشوع والخضوع والانكسار. فالله تبارك وتعالى مولك وسيدك والسيد يحب من عبده ان يرى انكساره وخلوعه وخشوعه بين يديه اني ظلمت نفسي. فاغفر لي فاستجاب له ربه بقوله فغفر له. سبحان الله! لما - [00:32:04](#)

ربنا بصدق وخشوع ربنا يستجاب له على طول فغفر له. اذا الاية فيها الدعاء والاستجابة. ارايت اسرع من ذلك؟ ارايت اسرع من

ذلك؟ الآية فيها الطلب وفيها ماذا؟ الاستجابة ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:32:37](#)

ايه المانع ان احنا نجعل هذه من جملة الدعاء؟ قل كده. تذكر كده ذنوبك والمعاصي بتاعتك وتقصيرك وتفريطك شوف ذنوبك يا يعني كان بعض السلف يقول لو ان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني - [00:33:01](#)

كان صواما قواما ويقول ذلك. فما بالك بالمساكين من امثالنا اذا كان الواحد منهم يقف في ارض عرفة فيقول اللهم اغفر لمن دعاك ولا تجعل وجودي سببا في عدم قبول دعائهم. يعني سبحان الله هذا هو - [00:33:21](#)

بالنفس. اياكم يا اخواني من العجب. واياكم ان تظنوا بانفسكم انكم افضل من غيركم او وازكى من غيركم. ازاى؟ استحالة. ولكن الموفق من نظر الى نفسه بعين الاحتقار ليتقرب الى العزيز الغفار - [00:33:51](#)

فانظر كيف كان الدعاء والاستجابة في اية واحدة؟ قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. الاجابة فغفر له والتعليل انه هو الغفور الرحيم. الضمير ده بيسموه ضمير الشأن. للدلالة على - [00:34:19](#)

اكيد انه هو الغفور الرحيم فلما افاء عليه ربه عز وجل واجاب سؤله سريعا. بما وجد في قلبه من الانكسار وحسن الاقبال قال موسى ربي اي يا رب بما انعمت علي اي - [00:34:45](#)

من النبوة او من الهداية او من المغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين الظهير اي النصير. واصل الظهير من الظهر. والظهر معناه باختصار معناه الانتصار. ومنه قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن - [00:35:12](#)

ام مريم الحواريين من انصار الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين فاصبحوا منتصرين. ويقال ظهر فلان على فلان اي غلبه. وظفر به وانتصر عليه -

[00:35:44](#)

فلن اكون ظهيرا اي لن اكون ناصرا للمجرمين. والمجرم هو الذي اسرف في جنب لا وسمي مجرم. لماذا؟ لان الاجرام معناه التجاوز والتعدي كان في قانون هذه البلاد ان القاتل يقتل. ان القاتل يقتل - [00:36:14](#)

وهذه صورة حضارية في الدولة الفرعونية في زمن موسى. ايه الصورة الحضارية؟ صورة حضارية قانونية. يبقى عرفنا ان المدينة دي المصري الجامع. اذا المدينة الفرعونية او الدولة الفرعونية كان هناك امصار كبيرة جامعة وامصار صغيرة - [00:36:47](#)

سبحان الله وايضا كان هناك نظام قانوني. صورة حضارية نظام قانوني. ان القاتل يقتل حتى ولو كان ابن الفرعون. نظام ليست هناك محسوبة والحكام الذين يريدون استقرار حكمهم الذين يريدون استقرار حكمهم لابد ان يكون - [00:37:07](#)

كونوا صارمين في تنفيذ القانون. ما ييقاش فيه لا خيار ولا فاقوس ولذلك لما تقرأوا في تاريخ بعض آآ الملوك الذين استقر لهم الامر من الكفار تجدوا ان من اسباب استقرار هذا الملك الصرامة في تنفيذ القانون اي العدل - [00:37:38](#)

الله! مسألة عجيبة جدا! تنجز خان من كان طاغيا! ولكن كان ينفذ القانون تنفيذ مطلقا حتى ولو على اولاده. حتى ولو على اولاده. ويقال ايضا شارليمان ملك الجرمان كان افعلوا ذلك. وايضا باسمك في بروسيا كان يفعل ذلك. انا اقول الكفار فما بالنا - [00:38:06](#)

المسلمين عمر بن الخطاب ما شاء الله الخلفاء الراشدون الخلفاء المهديون الذين اتوا بعد الراشدين كمعاوية. ومن بعده عمر بن عبدالعزيز. وينبغي ان اشير الى مسألة وهي ان معاوية افضل من عمر ابن عبدالعزيز. لان بعض الناس يقولون ان الخلفاء الراشدين -

[00:38:36](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز. لأ. هذه معلومة تحتاج الى اعادة نظر. لماذا لان عمر بن عبدالعزيز في مصاف تابعي التابعين بينما معاوية في مصاف من؟ الصحابة وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من؟ هم صحابة رسول -

[00:39:06](#)

وهم متفاوتون في الفضل. هم متفاوتون في الفضل. ولكن اقل واحد من الصحابة درجة هو افضل من افضل تابعي وهذا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمقصود؟ والمقصود؟ انه عندما قتل - [00:39:32](#)

موسى هذا الرجل كان هناك حقين. الحق الاول متعلق بربنا عز وجل استغفر ربنا ودعا ربنا ان ربنا يغفر له وربنا غفر له. يبقى حق من؟

الدم الذي سفك. اذا - 00:39:56

سيصير موسى مطلوباً من السلطات الفرعونية للقاء القبض عليه وتقديم المحاكمة عاجلة ستنتهي بماذا؟ بقتله. طب هيعمل ايه بقى؟ ماذا يصنع؟ قال الله عز وجل فاصبح في المدينة خائفاً يترقب. يترقب مين؟ ان يقبض - 00:40:16

عليه تصور لو واحد كده عمل جريمة كده وهرب يعمل ايه؟ يترقب منتظر بقى كل ما يمشي بالشارع واحد يبص له اه يبقى هو ده اللي هينقل الاخبار بتاعته. هو ده اللي هيمسكها. هو يترقب - 00:40:46

تترقب ان يمسكوا به ليجازوه على قتله هذا القبطي. وبينما هو ويسير ويترقب وهو خائف مذعور فاذا فاذا هذه يسمونها الف جاعة بيسموها ايه يا اخوانا الياه؟ الفجائية. يعني ماشي كده في الشارع وفقرة. فجأة حصل ايه - 00:41:06

فاذا الذي استنصره بالامس يستصرفه. الراجل بتاع امبارح اللي هو استغاثه واغاثه نفس الراجل برضك بيتشكل مع واحد ايه؟ مع واحد قبطي. والراجل الثاني ماسكه نازل اللي فيه رزق والثاني يقع في الارض ويقوم موقفه يمد لي الارض. فاذا الذي استنصره بالامس يستسرقه. المرة دي - 00:41:36

ما قالش يستغيث به وانما ايه؟ يستصرخه. والصراخ اعظم من الاستغاثة. صراخي عن يعلي صوتي. علي صوته قوي بيصرخ وهذا دلالة على ان ما اصابه هذه المرة ربما يكون اشد من المرة الاولى. كأن موسى - 00:42:06

اقبل سريعاً ولكن عندما اقبل قال له موسى انك لغوي مبين انك ايها الرجل الاسرائيلي لغوي اللام هي المؤكدة وقوي على وزن اي ضال وسبب ضالك فيه نزاع منهم من قال سبب ضالاه انه - 00:42:32

يقاتل من هو اضعف منه. وهنا فقه دقيق ان الانسان لا ينزل الا من كان كفر واللهم ما ينفعش يبقى راجل مثلاً قدك عشر مرات ويشترك على كفه وتقول له تعال هنا يا قاتل لي يا كزا - 00:43:02

ضربك يقوم موته يعدمك العافية. ما ينفعش. لابد من وجود التكافؤ. لابد من جود التكافؤ. ولذلك هذه مسألة لطيفة وحكم جميل عندما اذن الله تعالى بجهد الكفار فلم يشرع ربنا عز وجل الكرار في مواجهة العشرة - 00:43:22

يعني اذا كان جيش المسلمين الاعداء ادوا عشر اضعاف يثبت هذا الجيش ويقاتل. ده هذا في في اولي الامر. ثم بعد ذلك خفف الله عز وجل فجعل الكفو والنظير ولو كان ضعفاً. اذا ده تخفيف من الله عز وجل - 00:43:54

وقيل الضلال سببه وقيل الضلال سببه انه كان سبياً في اعانة الشيطان يا علي. يعني هو لما انضرب شاف الدم والبتاع هجم موسى على هذا العدو دون ان يستفسر ودون ان يستفصل فقتل هذا الغريم فكان ذلك من عمل الشيطان. يبقى مين اللي خلاني اتبع

الشيطان مين - 00:44:14

الراجل ده اذا انت قوي انت قوي زي بالضبط لما انا اشوف واحد بيتضرب في الشارع اقوم ماسك الراجل اللي بيضربه يقوم ضاربه مموته. دون مسك. ايه سبب المشكلة؟ وايه اللي حصل؟ وايه اللي تم؟ من غير ما اسأل. يبقى من الذي - 00:44:49

تسبب في ذلك مين؟ الراجل الاخر. ولذلك قال انك لغوي وبعدين قال مبين اي ظاهر الغواية موسى بيقول له انك لغوي مبين ورايح عشان ينقزه. رايح عشان ايه؟ ينقز الراجل - 00:45:09

الاسرائيلي الراجل الاسرائيلي اول ما شاف موسى مقبل عليه وبيقول له انك لغوي مبين خاف منه. خاف من مين؟ من سيدنا ظن ان سيدنا موسى سيثق به. فقال الرجل فقال له الرجل - 00:45:29

قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس؟ ما كانش حد عارف مين اللي قتل هذا الرجل يعني موسى خائب يترقب. والسلطات بتدور والمباحس شغالة مين اللي قتل الرجل. ما يعرفوش. لان هو دخل على الحميم غفر - 00:45:49

من اهلها ما فيش حد شافه. لم يره احد. فلما قال موسى للرجل انك لغوي مبين وراح عشان ينقزه خاف من سيدنا موسى قالوا يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس؟ ان تريد الا ان - 00:46:13

جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين. الجبار هو الذي يأتي بالظلم دون ان يخشى العواقب. ده الجبار. يأتي بالظلم دون ان يخشى العواقب. دون ان يخشى العواقب. او هو الذي يبادر الناس بالعقوبة دون ان يخشى العاقبة - 00:46:33

يبادر الناس بالعقوبة دون ان يخشى العقوبة. ولذلك الجبابرة هم اصحاب السلطان لان صاحب السلطان لما يقتل ولا يسجن ولا يعلق ولا يعذب ولا يصادر اموال الناس. مين اللي هيحاسبه؟ فهو اللي بيسن القوي - [00:47:03](#)

هو اعلى من القانون. هو القانون ذات نفسه. مين اللي اعلى منه؟ مين اللي اعلى منه؟ سبحان الله! انا اتكلم عن الملك الدنيوي الارضي. والا فان الملك الكبير هو ملك الملوك - [00:47:23](#)

يبقى مين اللي فتش السر بتاع سيدنا موسى؟ ومين اللي عرف الناس ان موسى هو القاتل؟ مين هو ذلك الغوي الراجل القبطي سمع وشاف بعينه ان مين اللي قتل الراجل بتاع امبارح هو مين؟ هو مسلم. وعندن - [00:47:43](#)

ازداد خوف موسى وعلم انه مطلوب اكيد. وان الخبر قد فشى في المدينة. وان الكل يبحث عنه بشخصه خلاص المسألة اصبحت معروفة. ولهذا قال الله وجاء رجل من اقصى المدينة - [00:48:06](#)

يسعى ان يجد في المشي. يسعى يجد في المشي. قال يا موسى ان الملاء هنا اللي هم القادة وكبار الناس في البلد ياتمرون بك ليقتلوك ياتمرون ان يتشاورون. موسى عمل اجتماع على اعلى مستوى. والقيادات كلها موجودة ويبدرسوا - [00:48:30](#)

بيقولوا له يا ملك ده ابنك نسام لأ قال لهم لأ لابد نطبق مشاورات. ولكن انتهت مشاورات ربي ماذا بالقتل؟ قال ياتمرون بك كلمة ياتمرون بك فيها معنى المؤامرة والمؤامرة - [00:49:00](#)

قارة تكون في الشر. معنى ذلك ان القرار انتهى بطلبك لتقتل. ورشح هذا المعنى في قوله ليقتلوك. يبقى ياتمرون بك دلت على هذا المعنى. دلت على هذا المعنى ان ياتمرون بك - [00:49:20](#)

تطيع بك الشر. ثم رشح المعنى ده بقول ايه ليقتلوك. ليقتلوك. فاللام هنا للتعليم ولذلك كانت النصيحة فاخرج اهرب. اني لك من الناصحين هل تردد موسى لم يتردد؟ علم ان هذه النصيحة نصيحة صحيحة. ولهذا قال ربنا فخرج منها خائفا يترقب - [00:49:40](#)

يبقى احنا عندنا خائفا يترقب في موضعين خرج منها خائفا او كلمة خائفا يترقب في موضعين. فاصبحت المدينة خائفا يترقب والتانية فخرج منها خائفا يترقب. خائفا يترقب. لكن الترقب الخوف الثاني اشد من الاول. لان الخبر قد انتشر - [00:50:16](#)

وعندن لما اشتد به الامر قال ربي نجني من القوم الظالمين. هل استجاب له ربه في هذا المرة كما استجاب له في المرة الاولى وكيف نجاه ربه في هذه المرة؟ وكيف كانت قصته في هذا الانجاز - [00:50:48](#)

هذا ما سنعرفه ان شاء الله في المجلس التالي. أسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يغفر لنا واياكم. وان على قلوبنا بالثبات والسكينة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:08](#)